لما انحصر في مخرجها فلم يجر اشتد اي امتنع قبوله للتليين لان الصوت اذا جرى في مخرج اشبه حروف اللين ومثلوا
لها بالحج فانك لو وقفت على قولك الحج وجدت صوتك راكدا محصورا حتى لو رمت مد صوتك لم يمكنك ذلك والرخوة ماخوذة
من الرخاوة التي هي اللين لقبوله التطويل لجري الصوت في مخرجه عند النطق فانك لو وقفت على قولك الطش وهو المطر
الضعيف وجدت صوت الشين جاريا تمده ان شئت ثم حقق تباينهما بحروف متقاربة اذا ما شديدة وما بينهما رخوة
وذلك ما بيني وبين الجيم والشين والسين واللام وغيرها سواكن ليتبين انحصار الصوت في مخرجه او جريه او ما بينهما بخلاف
ما تقدم فانه في التحرك لا يتبين قوله والمطبقة اي الحروف المطبقة ما ينطبق اللسان على الحنك الاعلى فينحصر الصوت ح
بين اللسان وما حاذاه من الحنك الاعلى وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وهي في الخصيصة اسم متجوز فيها لان المطبق
انما هو اللسان والحنك والحروف هو مطبق عليه فاختصر فقيل مطبق كما قيل للمشترك فيه مشترك ومثله كثير في اللغة
والمنفتحة ضد المطبقة ولا ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك بل يكون ما بين اللسان والحنك منفتحا والكلام في
المنفتحة في التسمية كالكلام في المطبقة لان الحروف لا تنفتح وانما ينفتح عندها اللسان عن الحنك والحروف المستعلية ما يرتفع اللسان
بها الى الحنك وهي الحروف المطبقة والخاء والغين والقاف ولا يلزم من الاستعلاء اطباق ويلزم من الاطباق الاستعلاء الا ترى انك
اذا نطقت بالخاء والغين والقاف استعلى اقصى اللسان الى الحنك من غير اطباق واذا نطقت بالصاد واخواتها استعلى اللسان
ايضا وانطبق على الحنك على وسط اللسان وسميت المستعلية مستعلية لان اللسان يستعلي عندها الى الحنك وهو مستعمل عندها اللسان
ويجوز في تسميتها مستعلية كما يجوز في قولهم سيل [illegible] ويجوز ان يكون سميت مستعلية لخروج صوتها من جهة العلو وكل
ما هو من عال فهو مستعل والمنخفضة خلافها وقال لها المستعلية ايضا لان اللسان لا يستعلي بها عند النطق الى الحنك كما يستعلي
بالمستعلي قوله وحروف الذلاقة هي ستة احرف يجمعها قولك مر بنفل وانما سميت بذلك لان الذلاقة اي السرعة
في النطق انما هي بطرف اسلة اللسان والشفتين وهما مخرجا هذه الحروف الستة لان ثلاثة منها ذولقية وهي اللام
والراء والنون وثلاثة شفهية وهي الباء والفاء والميم وهي اخف الحروف واحسن الحروف امتزاجا بغيرها والاكثر كلمة رباعية
او خماسية الا وفيها شيء منها فمتى رايتها خالية عنها فهو دخيل في العربية كالعسجد وهو الذهب والزهزقة وهو الكسر
الا انه يشذ فيكون عربيا وانها لا تخيرة [illegible] والنقل بالتحرك العسجد [illegible] والمصمتة ما عداها كانهم لما لم يحملوها منطوقا
بها اصمتوها اي جعلوها صامتة او اصمت المتكلمون ان يحملوا منها رباعيا او خماسيا وحروف القلقلة ما ينضم
فيها الى الشدة ضغط في الوقف وهي خمسة احرف يجمعها قد طبج من الطبج وهو الضرب على الشيء الاجوف كالطبل
ونحوه ويقال ايضا طبج الرجل يطبج وهو اطبج وهو الاحمق ويسمى ايضا حروف القلقلة قال الخليل القلقلة
شدة الصوت والقلقلة شدة الصياح وقال المصنف في شرح المفصل سميت حروف قلقلة اما لان صوتها صوت اشد
الحروف اخذا من القلقلة التي هي صوت الاشياء اليابسة واما لان صوتها لا يكاد يتبين به سكونها ما لم يخرج الى شبه
التحرك لشدة امرها من قولهم قلقله اذا حركه وانما حصل لها ذلك لاتفاق كونها شديدة مجهورة فالجهر يمنع النفس ان يجري
معها والشدة تمنع ان يجري صوتها فلما اجتمع لها هذان الوصفان وهو امتناع النفس معها وامتناع

جري صوتها احتاجت الى التكلف في بيانها فلذلك يحصل ما يحصل من الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة حتى يكاد يخرج
شبه تحركها لقصد بيانها اذ لولا ذلك لم يتبين وحروف الصفير الصاد والزاي والسين فانك اذا وقفت على قولك
افص اذ اس سمعت صوتها يشبه الصفير لانها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك ويأتي كالصفير
واللينة حروف اللين وهي الالف والواو والياء لما فيها من قبول التطويل لصوتها وهو المعني باللين واذا وافقها ما قبلها
في الحركة فهي حروف مد ولين فالالف حرف مد ولين ابدا والواو والياء بعد الفتحة حرفا لين وبعد الضمة والكسرة حرفا مد
ولين هكذا ذكره المصنف في شرح المفصل وهذا يقوي ما ذكرناه في اول الفصل الكبير وقال بعض الفضلاء في شرح
الهادي انما سميت لينة وحروف اللين والمد لانها تخرج في لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها
لان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان واذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب الا ان الالف اشد
امتدادا واستطالة اذا كان اوسع مخرجا والمنحرف اللام لان اللسان عند النطق بها ينحرف الى داخل الحنك
والمكرر الراء لانك اذا وقفت عليه رايت اللسان يتعثر بما فيه من التكرير والهاوي الالف لانه يهوي في مخرج
الذي هو اقصى الحلق اذا امددته من غير عمل عضو فيه قال سيبويه وهو حرف اتسع لهواء الصوت مخرجه اشد من اتساع
مخرج الواو والياء لانك قد تضم شفتيك في الواو وترفع في الياء لسانك قبل الحنك بخلاف الواو والياء مثل الالف لانك
تضم الشفتين في الواو وترفع لسانك نحو الحنك في الياء فتحصل فيه عمل العضو ولا كذلك الالف فانك تجوفه الفم والحلق
منفتحين غير متعرضين على الصوت بضغط واعتماد وقال له الجوهري ايضا لانه صوت لا اعتماد له في الحلق
والجرس الصوت الخفي والهاوي من الهوي بضم الهاء وهو الصعود وبفتحها هو النزول هكذا ذكره في شرح الهادي
والمهتوت التاء لخفائه وضعفه وقال المصنف في شرح المفصل تعليلا لجعل التمثيل انه حرف شديد يمتنع الصوت
ان يجري معه وهو وان كان مهموسا يجري النفس معه الا انه عند الوقف عليه النفس يجري معه فيتحقق خفاؤه وذكر
في شرح الهادي ان المهتوت الهاء لضعفها وخفائها وتبين عنها على اللسان من الهت وهو سرد الكلام يقال للرجل
اذا كان جيد السياق للحديث هو يهت هتا ويهته هتا وهذا ورجل هتات اي خفيف كثير الكلام لان
الذي يسرد الحديث ويكثر الكلام لا يتبين الحروف وقيل الهت عصر الصوت ثم قيل فيه ان ما ذكره في المفصل من ان
المهتوت التاء كانه غلط من الناسخ تم ذكره والدليل على ان المهتوت الهاء قول الخليل والهتة في الهاء
لا تشبهت الحاء وعن مالهتة العصرة التي فيها دون الحاء وقال ابو الفتح ومن الحروف المهتوت وهو الهاء وذلك
لما فيها من الضعف والخفاء قوله ومتى قصد ادغام احد المتقاربين في الاخر فلا بد من قلب احدهما ليصير
من جنس الاخر ليتحقق الادغام والقياس قلب الاول لان الاول هو الذي يتغير او لان الادغام فيه كما اذا قصد [illegible]
ادغام الحاء في العين تقلب العين حاء والنون [illegible] [illegible] هذه تقلب الهاء حاء ثم ادغم الحاء في الحاء
وذلك لان العين والهاء ادخل في الحلق من الحاء فكرهوا ادغامها فيهما فيستثقل وبني الا فتعال المذكر وذكر في تغير
هذه التاء على ما سياتي وقوله في جملة مخ في مهم بقلب الهاء حاء ضعيف والفصيح مهم من غير الادغام